

أى المفاعلة من اللحظ ، وهو النظر بشق العين الذى يلى الصدغ^(٥١) .

[٤٧] « يَسُوقُ أَصْحَابَهُ »

أى يُقَدِّمُهُمْ أَمَامَهُ ، ويمشى خلفهم تواضعا ، ولا يدع أحدا يمشى خلفه * .

[٤٨] « أَشْكَلَ الْعَيْنَ »

قال فى النهاية : أى فى بياضها شئ من حمرة ، وهو محمود محبوب .

[٤٩] « مَنهُوسَ الْعَقِبِينَ »^(٥٢)

قال فى النهاية : يروى بالسین ، وبالشين أيضا .

[٥٠] « فى لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ أَحْسَنَ مِنَ الْقَمَرِ »

بكسر الهمزة : أى مضيئة مقمرة ، والألف والنون زائدتان * * .

[٥١] « وَسَأَلَ رَجُلَ الْبَرَاءِ بِنَ عَازِبَ :

قوله : « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَيْبٍ » كناية عن سرعة مشيه . أى كأنما ينزل فى موضع منحدر ، وأسرع ما يكون الماء جاريا إذا كان الموضع منحدرًا (فَمِنْ مَعْنَى : فى كَأَ فى نسخه . والصيب : الحدر . ويفهم من هذا سرعة مشيته ﷺ .

(٥١) وَجَلَّ مَعْنَاهَا مُعْظَمٌ .

* إشارة إلى أنه كالمرى فينظر فى أحوالهم ، وفى هيئتهم كمن يقدم دابته ليتفقد أحوالها . أو رعاية للضعفاء وإغاثة للفقراء . أو تشريعا وتعلينا .

(٥٢) قيل لسماك بن حرب راوى الحديث عن جابر فيما رواه مسلم : ما منهوس العقبين ؟ قال : قليل لحم العقب .

والعقب : عظم مؤخر القدم . وهو أكبر عظامها .

وقد فسر سماك أيضا « أَشْكَلَ الْعَيْنَ » بقوله : طويل شق العين .

ويرى أبو عبيدة وغيره من علماء اللغة أن الأشكل ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة ؛ فلذلك خطأ القاضى عياض تفسير سماك .

* * من حديث هناد بن السرى عن غير عن أبى إسحق عن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله ﷺ فى ليلةٍ بالنتوين . إضحيان بالنتوين أيضا وهو صفة ليلة أى مقمرة ، وإنما صرف مع زيادة الألف والنون ؛ لأنه ليس على وزن فعالن . وإنما جرد من التاء مع أنه جارٍ على مؤنث لتأويل الليلة بالليل ، أو لأنه من الأوصاف الخاصة بالمؤنث كطالق ، وحائض .